

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي المثل : " أَشْبَدَهُ شَرْجٌ شَرَجًا لَوْ أَنَّ أُسَيْدًا مَرًّا " . كذا في الصحاح .
ووجدت على حاشيته ما نصه : هذا المثلُّ يُضْرَبُ لِلأَمْرَيْنِ يَشْتَبَهُانِ وَيَفْتَرِقَانِ فِي شَيْءٍ
وَذَكَرَ أَهْلُ البَادِيَةِ أَنَّ لُقْمَانَ بنَ عَادٍ قال لابنه لُقَيْمٍ : أَقِمْ هَاهُنَا حَتَّى أَنْطَلِقَ
إِلَى الإِبِلِ . فَنَدَرَ لُقَيْمٌ جَزْرًا فَأَكَلَهَا وَلَمْ يَخْبَأْ لِللُقْمَانَ شَيْئًا . فَكَرِهَ
لأئِمَّتَهُ فَحَرَّقَ مَا حَوْلَهُ مِنَ السَّمْرِ الذي بِشَرْجٍ - وَشَرْجٌ : وادٍ - لِيَخْفَى
المَكَانُ . فَلَمَّا جَاءَ لُقْمَانٌ جَعَلَتِ الإِبِلُ تُثِيرُ الجَمْرَ بِأَخْفَافِهَا . فَعَرَفَ
لُقْمَانُ المَكَانَ وَأَنكَرَ ذَهَابَ السَّمْرِ فَقَالَ : أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرَجًا لَوْ أَنَّ
أُسَيْدًا مَرًّا " . وَأُسَيْدٌ مَرٌّ تَصْغِيرُ أُسْمُرٍ وَأَسْمُرٌ جَمْعُ سَمُرٍ . وَذَكَرَ ابْنُ
الجَوَالِيقِيِّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا المِثْلِ خِلافَ مَا ذَكَرْنَا هُنَا .

وفي الصحاح : قال يعقوب : شَرْجٌ : " ماءٌ لبني عَدِيسٍ " .
" وَسَعْدُ بنُ شِرَاجٍ كَكِتَابٍ مُحَدَّثٌ مُقْرَأٌ فَرْدٌ " .
وزيدٌ بنُ شِرَاجَةَ كَسَحَابَةِ : شَيْخٌ لِعَوْفٍ الأَعْرَابِيِّ .
" وَزُرْزُورٌ " - بالضم - " بنُ صُهَيْبٍ " مولى آلِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ " الشَّارِجِيُّ
مُحَدَّثٌ " صالحٌ روى عن عطاءٍ وعنه ابنُ عيينةٍ منسوبٌ إلى الشَّرْجَةِ : مَوْضِعٌ
بِمَكَّةَ .

" وَشَرْجُ العَجَوزِ " - فِي حَدِيثِ كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ - " : عَ بَقْرُوبِ المَدِينَةِ " على ساكنِها
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ .
" والشَّرْجَةُ : شَيْءٌ " يُنْسَجُ " من سَعَفٍ " الذَّخْلِ " يُحْمَلُ فِيهِ البِطِّيخُ
وَنحوُهُ " كذا فِي الصَّحاحِ . " وَ " الشَّرْجَةُ : " قَوْسٌ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّرْجِ .
والشَّرْجِيُّ اسْمٌ " للعودِ الذي يُشَقُّ فِلاَقَيْنِ " . وَفِي اللِّسَانِ : الشَّرْجِيُّ : العودُ
يُشَقُّ مِنْهُ قَوْسَانِ . فَكُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا شَرْجِيٌّ . وَقِيلَ : الشَّرْجِيُّ : القوسُ المُنْشَقَّةُ
وَجَمْعُهَا شَرَائِجٌ . قال الشَّامِيُّ :
" شَرَائِجُ الذَّبَّاعِ بِرَاهَا القَوَّاسُ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : قَوْسٌ شَرْجِيٌّ : فِيهَا شَقٌّ
وَشَقٌّ " . فوصفَ بالشَّرْجِ عَنِ الشَّقِّ المَصْدَرِ وبالشَّقِّ الاسمَ . والشَّرْجِيُّ :
انْشِقَاقُهَا . وَقِيلَ : الشَّرْجَةُ مِنَ القَسِيِّ : التي لَيْسَتْ مِنْ عَصْنٍ صَحيحٍ مِثْلِ الفِلاَقِ .
وعن أبي عمرو : مِنَ القَسِيِّ الشَّرْجِيُّ وهي التي تُشَقُّ مِنَ العودِ فِلاَقَتَيْنِ وهي
القَوْسُ الفِلاَقِيُّ أَيْضًا . وَقَالَ الهُذَلِيُّ : .

وَشَرِيحَةُ جَشَاءُ ذَاتُ أَزَامِلٍ ... يُخْطِي الشَّمَالَ بِهَا مُمَرُّ أَمْلَسُ يَعْنِي الْقَوْسَ
يُخْطِي : يُخْرِجُ لِحَمِّ السَّاعِدِ بِشِدَّةِ النَّزْعِ حَتَّى يَكْتَنِزَ السَّاعِدُ .
وَالشَّرِيحَةُ " جَدِيلَةٌ مِنْ قَصَبٍ " تُتَّخَذُ لِلْحَمَامِ . وَ " الشَّرِيحَةُ " :
العَقَبِيَّةُ الَّتِي يُلْمَقُ بِهَا رِيَشُ السَّهْمِ .

" وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرِيحِي : مَحْدِثٌ " وَالشَّرِيحَةُ : دَسَاخِلُ الْيَمَنِ " قَالَ
شَيْخُنَا : إِطْلَاقُهُ يَقْتَضِي الْفَتْحَ وَضَبَطَهَا الْعَارِفُونَ بِالتَّحْرِيكِ . قُلْتُ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ عَلَى
أَلْسِنَتِهِمْ بِالْفَتْحِ وَهَكَذَا ضَبَطَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ . وَقَدْ دَخَلْتُهَا . وَهِيَ فَمَسِيلُ الْوَادِي . مِنْهَا
سِرَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الْلطِيفِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الزُّبَيْدِيِّ الْحَنْدَفِيِّ شَيْخُ
نُحَاةِ مِصْرَ دَرَسَ النَّحْوَ وَالْفِقْهَ بِمَدَارِسِهَا تَوَفَّيَ سَنَةَ 802 ، وَوَلَدَهُ وَوَلَدَهُ
الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْلطِيفِ الْحَنْفِيِّ مِمَّنْ رَوَى عَنِ السَّخَاوِيِّ وَهُوَ
مِنْ شَيْوخِ الْحَافِظِ وَجَاهِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الدَّيْبِيِّ الشَّيْبَانِيِّ الزُّبَيْدِيِّ
وَلَهُ مَوْالِفَاتٌ شَهِيرَةٌ .

وَالشَّرِيحَةُ أَيْضًا : " حُفْرَةٌ تُحْفَرُ فِيْبَسَطِ فِيهَا جِلْدٌ فَتُسْقَى مِنْهَا الْإِبِلُ " .
وَأَنْشَرَجَ " الْقَوْسُ " : " أَنْشَقَ " .

وَالتَّشْرِيجُ : الْخِيَاطَةُ الْمَتْبَاعَةُ " وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ .

" وَالشَّرِيحَانِ : لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ " مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمَا مُخْتَلِفَانِ
غَيْرَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : وَكُلُّ لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ : فَهَمَا شَرِيحَانِ " .

" وَالشَّرِيحَانِ : " خَطَّانِ نِيرِي الْبُرْدِ " أَحَدُهُمَا أَخْضَرُ وَالْآخَرُ أَبْيَضٌ أَوْ أَحْمَرٌ . وَقَالَ فِي صِفَةِ
الْقَطَا : .

سَبَقَتْ بِوَرْدِهِ فُرْطَا سِرْبٍ ... شَرَايِحَ بَيْنَ كُدْرِيٍّ وَجُونِ وَقَالَ الْآخَرُ :

شَرِيحَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلَاطَانِ مِنْهُمَا ... سَوَادٌ وَمِنْهُ وَاضِحٌ اللَّوْنِ مُغْرَبٌ
وَالْمُشَارِجَةُ : الْمُشَابَهَةُ " وَالْمُثَالَةُ . " وَ " مِنْهُ " فَتَيَاتٌ مُشَارِجَاتٌ : أَيُّ
أَتْرَابٌ " مُتَسَاوِيَاتٌ فِي السِّنِّ " .

" وَشُرِّجَ اللَّحْمُ : خَالَطَهُ الشَّحْمُ . وَقَدْ شَرَّجَهُ الْكَلْبُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

يَصْرِيفُ فَرَسًا :